اقتران جواب الشرط بالفاء في سورتي (البقرة وآل عمران)
دراسة نحوية تطبيقية

محمد الهادي ابوراوي
قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة بني وليد

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإنَّ خير الدراسات وأسماها ما كان موصولا بكتاب الله، فهو دستور المسلمين، وحظيت اللغة العربية بمكانتها العالية بسبب نزول القرآن الكريم بها، وتعهد الله بحفظه، وصيانته من التبديل والتغيير، وقيض الله للغة من يضع لها أسس قواعدها فوضع علم النحو، ثم كثُرت الدراسات، وتعددت العلوم لخدمة كتاب الله، واللغة العربية بمختلف فروعها مُبينة للقرآن الكريم بالفضل في بقائها، وكان هدف هذا البحث كونه مرتبطا بالقرآن الكريم، وهو غاية كل مسلم، ويتناول هذا البحث دراسة أسلوب الشرط وأدواته، ودراسة الآيات التي اقترن فيها جواب الشرط بالفاء.

واقتضت طبيعة البحث أنْ يكون في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، يعقبها فهرس المصادر والمراجع.

ويتناول التمهيد التعريف بأسلوب الشرط وأدواته، والمبحث الأول: اقتران جواب الشرط بالفاء دراسة تطبيقية في سورة البقرة، اشتمل على ثلاثة مطالب، المطلب الأول: علة اقتران الجواب بالفاء دراسة نحوية، والمطلب الثاني: مواضع اقترانه بالفاء، والمطلب الثالث: ما ينوب عن الفاء في الربط ، والمبحث الثاني: اقتران جواب الشرط بالفاء دراسة تطبيقية في سورة البقرة واشتمل على ثلاثة مطالب: المطلب الأول: الآيات التي اقترن فيها الجواب بالفاء لكونه جملة اسمية، والمطلب الثاني: الآيات التي

اقترن فيها الجواب بالفاء لكونه جملة فعلية فعلها طلبي، والمطلب الثالث: الآيات التي اقترن فيها الجواب بالفاء لكونه جملة فعلية فعلها مسبوق بـ(قد، ولا)، والمبحث الثالث: اقتران جواب الشرط بالفاء دراسة تطبيقية في سورة آل عمران، واشمل على ثلاثة مطالب، المطلب الأول: الآيات التي اقتران الجواب بالفاء لكونه جملة اسمية، والمطلب الثاني: الآيات التي اقتران الجواب بالفاء لكونه جملة فعلية فعلها طلبي، والمطلب الثالث: الآيات التي اقترن فيها الجواب بالفاء لكونه جملة فعلية مسبوقة بـــ(بقد، ولنْ).

التمهيد:

التعريف بأسلوب الشرط وأدواته:

الشرط يعني: ارتباط حدث بآخر ارتباطاً سببياً ليكون أحدهما سبباً والآخر نتيجة، وهذا يقتضي أن يتعلق الحدث الثاني بالأول فيقع لوقوعه، ويمتنع لامتناعه، أو يمتنع لوقوعه (المخزومي،1986م، 284)

والجملة الشرطية: أي المكونة من أداة الشرط ، وجملتي الشرط والجزاء، وتكون بحسب موقعها من الكلام، فتكون في محل جر بالإضافة إذا وليت أداة شرط ظرفية مثل: (متى وأيان وأنى وحيثما) وهي لا محل لها من الإعراب إذا وليت أداة شرط غير ظرفية.(قباوة،44)

وأدوات الشرط كل منها يقتضي فعلين الأول منهما يسمى فعل الشرط، والثاني جواب الشرط.

ويقول ابن مالك (ابن عقيل،2009م،4، 16)

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيـنَ شَـرْطٌ قُدِّمَـا يَـتْلُو الجـزَاءُ وَجَوَبًا وُسِمَـا

ومَـاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَـيْـنِ تُـلْفِـيهِمَـا أَوْ مُتَخالِفَيْـنِ

فإن كان الشرط والجزاء فعلين يكونا على أربعة أقسام:

الأول: أنْ يكون الفعلان ماضيين، نحو: قوله تعالى:﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾.(الإسراء، 7)

الثاني: أنْ يكونا مضارعين، نحو: إن يقم زيد يقم عمرو.

الثالث: أنْ يكون الفعل الأول ماضيا والفعل الثاني مضارعا، نحو: إنْ قام زيد يقم عمرو.

الرابع: أنْ يكون الفعل الأول مضارعا، والفعل الثاني ماضيا، نحو: قوله صلى الله عليه وسلم: " من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه" (البخاري،2004م،2،64.

وأدوات الشرط التي تجزم فعلين هي إحدى عشرة أداة، وهي أربعة أنواع بالنظر إلى حقيقتها وعدمه:

الأول: تكون حرفاً باتفاق وهي (إنْ)، وهي أُمّ الباب.(سيبويه،1983م،م،1،435)

الثاني: تكون حرفا على الأصح وهو(إذما) فقال سيبويه أنَّها حرف بمنزلة (إنْ) الشرطية.

الثالث: تكون اسما باتفاق وهو: من، وما، ومتى، وأي، وأين، وأيان، وأنى، وحيثما.

الرابع: تكون اسما على الأصح، وهو (مهما)، وهو رأي الجمهور فقالوا: (المصدر السابق،م1،436): إنَّها اسم بدليل عود الضمير عليها في نحو قوله تعالى:﴿**مهما تأتنا به من آية**﴾ ،(الأعراف 132)

أولاً أدوات الشرط الجازمة:

1. إن الشرطية، قال سيبويه: " زعم الخليل أنَّ (إنْ) هي أم حروف الجزاء، فسألته: لم قلت ذلك؟ فقال: من قبل أني أرى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكن استفهاما، ومنها ما يفارق (ما) فلا يكون فيه الجزاء وهذه على حال واحدة أبدا لا تفارق المجازاة".(سيبويه،م1، 425)

وقال العكبري (العكبري، 1995م،م2، 50)، أنَّها أم أدوات الشرط، ودلل الرضي على أنَّها أم أدوات الشرط الجازمة بأدلة منها: أنّها يُحذف بعدها الشرط والجزاء في الشعر، ويُحذف في السعة شرطها وحده إذا كان منفيا بـ(لا) نحو: إيتني وإلاّ أضربك، أي: وإلاّ تأتني أضربك.

كما أكّد أغلب العلماء على حرفيتها باتفاق، وتأتي في عدة معان.

2. منْ الشرطية وهي: اسم شرط جازم يجزم فعلين فعل الشرط وجوابه، وذكر لها النحاة عدة معان، وقال سيبويه: " منْ هي للمسألة عن الأناسي ويكون بها الجزاء للأناسي، وتكون بمنزلة (الذي) للأناسي"، (سيبويه،م1، 438)

3. (ما) الشرطية، وتستعمل لغير العاقل في جزم فعل الشرط وجوابه، وهي نوعان: تكون زمانية، نحو: قوله تعالى:﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾،(البقرة، 137) والثاني: تكون زمانية، كما في قوله تعالى:﴿**فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**﴾.(التوبة ،7)

4. متى الشرطية، وهي أداة من أدوات الشرط الجازمة لفعلين، وهي: اسم شرط يدل على الظرفية، نحو: متى تأتني آتك، (السيوطي،م4، 316)

5. أي الشرطية، وهي: اسم جازم لفعلين، وتضاف إلى المعرفة، والنكرة، وقد تقطع عن الإضافة إذا نونت، وتضاف إلى النكرة بدون شروط، أمّا المعرفة فلابد أنْ تكون دالة على الجنس، نحو: قوله تعالى:﴿**أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**﴾، (الإسراء 110)

6. أين الشرطية، وهي: اسم شرط جازم لفعلين يدل على الظرفية المكانية، وقد تدخل في تركيبها (ما") الزائدة، ولا تكفها عن عملها، نحو قوله تعالى:﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ**﴾.(النساء، 78).

7. أيّان، وهي: اسم شرط جازم لفعلين نحو: (من البسيط)

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا (الأشموني،2009م، م4، 15).

والشاهد في هذا البيت: أيان نؤمنك تأمن، حيث جزم بأيان فعلين فعل الشرط وجوابه.

8. أنّى الشرطية، وهي إحدى أدوات الشرط تجزم فعلين فعل الشرط وجوابه، وهي ظرف مكان، نحو: أنى تأتها تستجر بها، (الأزهري، 1986م، م2، 248).

9. حيثما الشرطية، وهي: اسم شرط جازم لفعلين، وقد تضمن معنى الظرفية المكانية، وهي اسم من أسماء المكان مبهم يُفسره ما يُضاف إليه، وقال العكبري: وأمّا (حيث) فلا تجزم إلاّ إذا كانت معها (ما)، نحو: (حيثما تستقم يقدر الله لك نجاحا).(العكبري، م1، 54).

10. إذما الشرطية، وهي: أداة شرط جازم لفعلين، وهي حرف عند سيبويه بمنزلة (إن) الشرطية، وتكون ظرفاً عند المُبرد، وابن السراج، والفارسي.(الأشموني، م3، 148).

11. مهما، وهي: اسم شرط جازم لفعلين، وتُعرب إعراب منْ الشرطية، وللنحاة فيها قولان: أحدهما اسم مفرد للعموم؛ لأنَّ الأصل عدم التركيب،(العكبري، م2، 53). وثانيهما: أنَّها مركبة من(ما ما)، فالأولى شرطية والثانية للتوكيد، وقال الأشموني: مهما بمعنى (ما) ولا تخرج عن الاسمية خلافاً لمن زعموا أنّها تكون حرفا، ولا عن الشرطية خلافاً لمن زعم أنَّها تكون استفهاما ،(الأشموني،م4، 12).

وأدوات الشرط غير الجازمة تتفق مع أدوات الشرط الجازمة في كونها تحتاج إلى شرط وجواب، ولكنَّها تختلف عنها بكونها لا تحدث أثراً إعرابيا في الشرط والجواب، وهي:

1. لو: وهي حرف امتناع لامتناع، وهي تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط.

2. لولا: وهي حرف امتناع لوجود، فهي تفيد امتناع حصول الجواب لوجود الشرط، ويكون ما بعدها مرفوعاً بالابتداء عند البصريين،(سيبويه، م2، 192). ومرفوعا بالفاعلية عند الكسائي،(الأزهري،م2، 263). والفراء.(المرادي، 1413 هـ ، 27).

3. لوما: وهي حرف مثل لولا (ابن عقيل، م4، 55).

4. أمّا: وهي حرف شرط وتفصيل، ويجب اقتران جوابها بالفاء، نحو: أمّا زيد فمنطلق.(الأشموني، م4، 44) .

5. لما الظرفية، وهي ظرف زمان بمعنى حين، ويفيد توقف حصول الجواب على حصول الشرط، وجوابها فعل ماض لفظا ومعنى (الأندلسي، 1998م، م4، 1897).

6. كلما: وهي ظرف يفيد التكرار، ولا تدخل إلاّ على الفعل الحاضر، (المصدر السابق، م4، 1890).

7. إذا الظرفية: وهي ظرف للزمان المستقبل، وحصول جوابها يتوقف على حصول شرطها (المصدر السابق، م3، 1408).

المبحث الأول:

اقتران جواب الشرط بالفاء دراسة نحوية:

المطلب الأول: علة اقتران جواب الشرط بالفاء:

مما تقدم إنَّ أدوات الشرط يليها فعل الشرط، وأنَّها تقتضي بعده جملة تُسمى جواب الشرط، وهذا الجواب يجب أنْ يقترن بالفاء إنْ لم يصلح للشرطية.(الأنصاري، 1963م، 103).

ويقترن جواب الشرط بالفاء إذا جاء جواب الشرط واحداً من الشروط التالية: (ابن هشام، 340).

الأول: أنْ يكون فعلاً غير ماضي المعنى، فلا يجوز: إنْ قام زيد أمس قمت.

الثاني: أنْ لا يكون طلباً.

الثالث: أنْ لا يكون جامداً.

الرابع: أنْ لا يكون مقروناً بحرف تنفيس.

الخامس: أنْ لا يكون مقروناً بقد.

السادس: أنْ لا يكون مقروناً بحرفٍ نفي غير (لم، ولا).

وجاء في التصريح: "كل جواب يمتنع جعله شرطاً لخلوه عما شرط، فإنَّ الفاء تجب فيه، لتربطه بشرطه، لأنّ الجزم الحاصل به الربط مفقود، وليس على تقدير الظهور وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية ولمناسبتها للجزاء معنى" (الأزهري، م2، 250).

المطلب الثاني: مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء:

ويجب اقتران جواب الشرط بالفاء في المواضع التالية:

1. أنْ يكون الجواب جملة اسمية، ومنه قوله تعالى:﴿**وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ**﴾ ،(آل عمران، 19)، وقوله تعالى: ﴿**وإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾،(آل عمران، 17).

2. أنْ يكون الجواب جملة فعلية فعلها جامد، ومنه قوله تعالى:﴿ **إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا**﴾،(الكهف، 39)، وقوله تعالى:﴿ **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ**﴾.(البقرة، 271).

3. أنْ يكون الجواب جملة فعلية فعلها إنشائي، نحو: قوله تعالى:﴿ **فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ**﴾ (البقرة، 191)، وقوله تعالى:﴿**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**﴾.(آل عمران، 31).

4. أنْ يكون الجواب فعلاً ماضياً لفظا ومعنى، نحو قوله تعالى:﴿**وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ**﴾،(البقرة، 108)، وقوله تعالى:﴿ **وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ (المائدة، 116).

5. أن تقترن بحرف استقبال، نحو: قوله تعالى:﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) (وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى(6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى(7) ﴾، وقوله تعالى:﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾** (الليل، 5 -7).

المطلب الثالث: ما ينوب عنها في الربط:

يجوز أنْ تقام(إذا) الفجائية مقام الفاء في الربط،(الأنصاري، م1، 277)، لأنّها أشبهتها في كونها لا يبتدأ بها، نحو قوله تعالى:﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾، (الطلاق ، 6)،لأن المفاجأة تعقيب.

قال سيبويه،(سيبويه، م3، 64)، : "وسألت الخليل عن قوله تعالى:﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾، (الروم، 36) فقال: هذا كلام معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول، وهذا في موضع قنطوا، كما كان الجواب بالفاء في موضع الفعل" (سيبويه، م3، 64) وكون (إذ) تربط جملة الجواب بجملة الشرط هو مذهب سيبويه والخليل،(المصدر السابق، م1، 34). وزعم الأخفش (الأندلسي، م4، 1872)،أن ذلك على حذف الفاء.

المطلب الرابع:

جواز حذف الفاء:

اختلف النحاة في جواز حذف الفاء، الرأي الأول: كما نقله أبو حيان عن بعض النحويين،(الأشموني، م3، 264)، بجواز حذف الفاء ضرورة واختياراً، وخرّج عليه قوله تعالى:﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾.(الأنعام 121).

والرأي الثاني: المنع في الحالين، حيث قال أبو حيان (الأندلسي، م4، 1872): في محفوظي قديما أن المبرد منع من حذف الفاء في الضرورة، وأنه زعم في قوله،(الأنصاري، م1، 56)، (من البسيط)

مَنْ يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكُرُها والشرُّ بالشرِّ عند الله مثلانِ

وأنَّ الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكرها، والشاهد في هذا البيت قوله: الله يشكرها فإنها جملة اسمية وقعت جوابا للشرط وقد حذف فيها الفاء للضرورة، وأصلها فالله يشكرها.(الأشموني، م3، 262).

والرأي الثالث: جواز حذفها ضرورة، ويمتنع في السعة، وهو مذهب سيبويه،(السيوطي، م4، 328).وعليه كثير من النحويين.(الأشموني، م3، 264).

قال سيبويه: سألت الخليل عن قوله: إنْ تأتني أنا كريمٌ، فقال: إنَّ هذا لا يكون إلا في الضرورة الشعرية. ومنه قول الشاعر (المصدر السابق، م3، 263): (من الطويل)

بَني ثُعلٍ لا تنكعوا العنزَ شُربها بني ثُعلٍ مَنْ يَنكعِ العنز ظالِمُ

فالشاهد في (ظالم)، حيث حذف منه المبتدأ مع الفاء التي هي جواب الشرط، أي: فهو ظالم.

المبحث الثاني: اقتران جواب الشرط بالفاء دراسة تطبيقية في سورة البقرة:

المطلب الأول: الآيات التي اقترن بها جواب الشرط بالفاء وعلة الاقتران

اقترن الجواب بالفاء لكونه جملة اسمية في اثنين وخمسين موضعاً: واقتصرت على موضعين منها:

1 . قال تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة، 38).

فإما: الفاء مرتبة معقبة . إن: حرف شرط جازم، ما: زائدة للتوكيد.

يأتينكم: يأتي: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون: نون التوكيد الثقيلة، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

مني: من: حرف جر، وياء المتكلم: ضمير مبني في محل جر بحرف الجر.

هُدى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

فمن: الفاء: رابطة لجواب الشرط، ومن: اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

تبع: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (درويش، 1426هـ،م1، 92)، والجملة الفعلية خبر المبتدأ،(العكبري، م1، 54).

هداي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، وجملة الشرط في محل جواب الشرط الأول.

فلا: الفاء: رابطة لجواب الشرط الثاني، ولا: نافية.

خوف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على لآخره.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (خوف)، وقوله: " **فلا خوف عليهم**" جواب الشرط الثاني، وقد وقع الثاني وجوابه جواب الشرط الأول.(درويش م1، 92).

2 . قال تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة 62).

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

آمن: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

فلهم: الفاء رابطة لجواب الشرط، ولهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم (درويش م1، 114).

أجرهم: أجر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو: مضاف، وهم: مضاف إليه، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

3 . قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(البقرة 97).

4 . قال تعالى:﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾(البقرة 98).

5 . قال تعالى:﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾(البقرة 115).

6 . قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾(البقرة 117).

7 . قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾(البقرة 137).

8قال تعالى:﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾(البقرة 158).

9 . قال تعالى:﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾(البقرة 173).

10 . قال تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة 178).

11 . قال تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ (البقرة 181).

12 . قال تعالى:﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة 182).

13 . قال تعالى:﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(البقرة 184).

14 . قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ (البقرة 184).

15 . قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾(البقرة 186).

16 . قال تعالى:﴿فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(البقرة 192).

17 . قال تعالى:﴿فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾(البقرة 193).

18. قال تعالى﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾(البقرة 195).

19 . قال تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾(البقرة 196).

20 . قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾(البقرة 196).

21 . قال تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾(البقرة 196).

22 . قال تعالى: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ (البقرة 197).

23 . قال تعالى:﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾(البقرة 203).

24. قال تعالى:﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (البقرة 211) .

25. قال تعالى:﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (البقرة 215).

26 . قال تعالى:﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(البقرة 217).

26. قال تعالى:﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ منْ الْمُصْلِحِ﴾(البقرة 220).

27. قال تعالى:﴿فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(البقرة 226).

28. قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾(البقرة 229).

29. قال تعالى:﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾(البقرة 229).

30. قال تعالى:﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾(البقرة 230).

31. قال تعالى:﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ (البقرة 233).

32. قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾(البقرة 233).

33. قال تعالى:﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾(البقرة 334).

34 . قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾(البقرة237).

35 . قال تعالى:﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(البقرة240).

36. قال تعالى: ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾(البقرة،240).

37. قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾(البقرة ،249)

38. قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾(البقرة،265).

39 . قال تعالى:﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾(البقرة ،270).

40. قال تعالى:﴿وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾(البقرة،271).

41 . قال تعالى :﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (البقرة، 272).

42. قال تعالى:﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾(البقرة، 273).

43. قال تعالى:﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾(البقرة، 275).

44. قال تعالى:﴿وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة، 275).

45. قال تعالى:﴿وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ﴾(البقرة، 279).

46. قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾(البقرة 280).

47. قال تعالى:﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾(البقرة، 283).

48 - قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾(البقرة283).

49. قال تعالى:﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (البقرة،283).

المطلب الثاني: الآيات التي اقترن فيها الجواب بالفاء لكونه جملة فعلية فعلها طلبي في عشرين موضعاً، واقتصرت فيها على موضعين:

1. قال تعالى:﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾(البقرة، 23).

(**وإن كنتم**) الواو: استئنافية. إن: شرطية جازمة، وكان: فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، والتاء: اسمها في محل رفع.

(**فأتوا**) الفاء: رابطة لجواب الشرط، ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط (درويش، م1 ، 66).

2. قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ (البقرة،24).

(**فَإِنْ لَمْ**) الفاء استئنافية، إن شرطية جازمة، لم حرف نفي وقلب وجزم.

(**تَفْعَلُوا**) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون.

(**فاتقوا**): الفاء: رابطة لجواب الشرط، اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط (صافي، 1409هـ ، م1، 65).

3 . قال تعالى:﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ﴾ (البقرة، 94).

4. قال تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾(البقرة، 149).

5. قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾(البقرة، 185).

6. قال تعالى:﴿إِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾(البقرة، 191).

7قال تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾(البقرة، 194).

8 قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾(البقرة، 198).

9. قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾(البقرة، 200).

10. قال تعالى: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(البقرة، 209).

11. قال تعالى: ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾(البقرة، 222).

12. قال تعالى:﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ (البقرة، 231).

13. قال تعالى:﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾(البقرة، 232).

14. قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾(البقرة، 279).

15. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾(البقرة، 282).

16. قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ ﴾(البقرة ، 282).

17. قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾(البقرة، البقرة، 283).

المطلب الثالث: الآيات التي اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لكونه جملة فعلية مسبوقة بـ (قد، ولا) في ستة مواضع، واقتصرت فيها على موضعين:

1. قال تعالى﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾(البقرة، 108).

(ومن يتبدل الكفر): مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ، يتبدل: فعل الشرط مجزوم، والفاعل مستتر تقديره هو، والكفر: مفعول به منصوب (صافي، م1، 171).

(فقد ضل سواء السبيل) الفاء: رابطة لجواب الشرط، ضل: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمي مستتر تقديره هو، سواء: مفعول له: مضاف، السبيل: مضاف إليه مجرور، والجملة المقترنة بالفاء في محل جواب الشرط.

2. قال تعالى:﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾(البقرة، 137).

(فإنْ آمنوا) الواو استئنافية، إنْ: حرف شرط جازم، آمن: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط.

(فقد اهتدوا) الفاء رابطة لجواب الشرط، ق: حرف تحقيق، اهتدوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط (درويش، م1، 171).

3. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة، 231).

4. قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾(البقرة، 256).

5. قال تعالى:﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾(البقرة، 269).

6. قال تعالى: ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ﴾(البقرة، 230).

المبحث الثالث: اقتران جواب الشرط بالفاء دراسة تطبيقية في سورة آل عمران:

المطلب الأول: الآيات التي اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لكونه جملة اسمية في اثني عشر موضعاً، واقتصرت فيها على خمسة مواضع:

1. قال تعالى:﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾(آل عمران، 19).

(ومن يكفر) مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع، يكفر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.

(فإن الله) الفاء: رابطة لجواب الشرط، إن: حرف توكيد ونصب، ولفظ الجلالة: اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، سريع: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والحساب مضاف إليه، وجملة" إن الله سريع الحساب" لا محل لها تعليل لجواب الشرط المحذوف أي: فالله محاسبه؛ لأنه سريع الحساب (صافي، م3، 133).

2. قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾(آل عمران، 20).

3. قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ (آل عمران، 32).

"فإنْ تولوا" الفاء: حرف عطف، إنْ: حرف شرط جازم، تولوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط والجملة لا محل له، وجملة " فإن الله لا يحب الكافرين" في محل جزم جواب الشرط (درويش، م3، 425).

4. قال تعالى:﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴾(آل عمران، 63).

"فإن تولوا" الفاء: عاطفة، (درويش، م3، 205)، وقيل استئنافية (المصدر السابق، م3، 453)، وإن: حرف شرط جازم، تولوا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر لالتقاء الساكنين والواو فاعل، والجملة في محل جزم فعل الشرط.

"فإن الله عليم بالمفسدين" الفاء: رابطة لجواب الشرط، إن : حرف توكيد ونصب، ولفظ الجلالة اسمها منصوب، عليم: خبرها مرفوع، بالمفسدين: جار ومجرور متعلقان بعليم، وجملة" إن الله عليم بالمفسدين" في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

5. قال تعالى:﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾(آل عمران، 76).

بلى: حرف جواب، مَنْ أوفى: مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، أوفى: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (درويش، م3، 467).

" فإن الله يحب المتقين" الفاء رابطة لجواب الشرط، إن حرف توكيد ونصب، ولفظ الجلالة اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإن واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

6. قال تعالى:﴿ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾(آل عمران، 82).

7. قال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران، 92).

8. قال تعالى:﴿فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (آل عمران، 94).

9. قال تعالى:﴿مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾(آل عمران، 97).

10. قال تعالى:﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾(لآل عمران، 160).

11. قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾(آل عمران، 179).

12. قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾(آل عمران، 186).

المطلب الثاني: الآيات التي اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لكونه جملة فعلية فعلها طلبي في ست آيات، واقتصرت فيها على موضعين:

1. قال تعالى: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾(آل عمران ، 20).

فإن حاجوك" الفاء : عاطفة (صافي، م2، 134)، إن: حرف شرط جازم، حاجوا: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم، والواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير مبني متصل في محل نصب مفعول به.

"فقل" الفاء رابطة لجواب الشرط، وقل: فعل أمر مبني على السكون في محل جزم جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

2. قال تعالى: **﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران، 31).**

" إن كنتم" إن: حرف شرط جازم، كنتم: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير مبني في محل رفع اسم كان.

" فاتبعوني يحببكم الله" الفاء: رابطة لجواب الشرط، اتبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط (صافي، م3، 152).

3. قال تعالى:﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا﴾(آل عمران، 61).

4. قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران، 64).

5. قال تعالى:﴿ فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ **(آل عمران، 94).**

6. قال تعالى: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾(آل عمران، 183).

المطلب الثالث: الآيات التي اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لكونه جملة فعلية مسبوقة بـ (قد، ولن) في تسع آيات، واقتصرت فيها على موضعين:

1. قال تعالى:﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ﴾(آل عمران، 20).

" **فإن اسلموا**" الفاء: استئنافية، إن: حرف شرط جازم (صافي، م3، 1344)، اسلم: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو في محل رفع فاعل.

"**فقد اهتدوا**" الفاء: رابطة لجواب الشرط، قد: حرف تحقيق لا محل له من الإعراب، اهتدوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر .لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وجملة (فقد اهتدوا) في محل جزم جواب الشرط

2. قال تعالى:﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(آل عمران، 101).

" **ومن يعتصم**" الواو استئنافية، من: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ، يعتصم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره هو.

" **فقد هدى**" الفاء: رابطة لجواب الشرط، قد: حرف تحقيق، هدى: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمي مستتر تقدير هو، وجملة(فقد هدى)جواب الشرط (درويش ، م4، 493).

3. قال تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾(آل عمران، 140).

4. قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ﴾ (آل عمران، 184).

5. قال تعالى: ﴿مِنْ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ (185).

6. قال تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾ (آل عمران، 192).

7. قال تعالى﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾(آل عمران، 85).

8. قال تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران، 115).

9. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾ (آل عمران، 144).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فبعون الله وتوفيقه لقد يسر لي هذا البحث بعض الأمور: أن البحث أعطى صورة موجزة عن أدوات الشرط، وعن علة اقتران الجواب بالفاء، وقد أحصى البحث الآيات التي اقترن فيها جواب الشرط بالفاء في سورتي البقرة وآل عمران، والتي جاءت على النحو التالي:

أولاً: اقترن جواب الشرط بالفاء في سورة البقرة لكونه جملة اسمية في اثنين وخمسين موضعاً، وفي سورة آل عمران اثني عشر موضعاً، واقتصرت فيهما على موضعين في سورة البقرة، وأربعة مواضع في سورة آل عمران.

ثانياً: اقترن الجواب بالفاء في سورة البقرة لكونه جملة فعلية طلبية في عشرين موضعاً، وفي سورة آل عمران ستة مواضع، واقتصرت فيهما على موضعين لكلٍ منهما.

ثالثاً: اقترن الجواب بالفاء في سورة البقرة لكونه جملة فعلية مسبوقة بـ (قد، ولا) في ستة مواضع، وفي سورة آل عمران لكونه مسبوقة بـ (قد، ولن) في تسعة مواضع، واقتصرت فيهما على موضعين لكلٍ منهما.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية قالون.

1. الأندلسي. لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، مصر مطبعة المدني،1998.

2. قباوة ، د. فخرالدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، مطبعة الأوزاعي.

3. درويش، محي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دمشق، مطبعة اليمامة ودار ابن كثير للطباعة والنشر.

4. - البجاوي، علي محمد، التبيان في إعراب القرآن، ، لبنلن، دار الشام للتراث.

5. الأزهري، خالد، التصريح بمضمون التوضيح للشيخ ، بيروت، مطبعة إحياء الكتب العربية ، 1986م.

6. صافي، محمود ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دمشق ، مطبعة دار الرشيد، 1409هـ. 1988م.

7. المرادي ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م.

8. الصبان، محمد بن علي الصبان الشافعي ،حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، صيدا . بيروت، ، المكتبة العصرية، 1430هـ. 2009م.

9. ابن عقيل،عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشِمي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، القاهرة، مكتبة دار الحديث، 1999م.

10. الأشموني، علي محمد عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد، إشراف: د. إميل بديع يعقوب، لبنان، دار الكتب العلمية، 1419هـ. 1998م.

11. الأنصاري، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب على ألفية ابن مالك.

12. الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تصنيف: جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، مصر، مطبعة السعادة، ،1963.

13. البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، القاهرة، طبعة دار الحديث، 2004.

14. ، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان ،الكتاب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، مطبعة الخانجي ، 1983.

15. العكبري، عبد الله بن الحسين أبو البقاء، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، بيروت، مطبعة دار الفكر المعاصر، 1995.

16. الأنصاري، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، لبنان، مطبعة دار الشام.

17. المخزومي، مهدي المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، لبنان، دار التراث العربي،1986.

18. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، همع الهوامع على شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مصر، طبعة دار البحوث. مطبعة السعادة، 1327.